

نموذج سببي للعلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي والمناخ الأسري لعينة من جامعة اليرموك

أ.د. رافع عقيل الزغولⁱⁱ
تاريخ القبول
2024/1/7

سلام عطاء الحربيⁱ
تاريخ الاستلام
2023/12/1

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي، ومفهوم الذات الأكاديمي، والمناخ الأسري لعينة من جامعة اليرموك. ويتمثل الهدف الرئيسي بالخروج بتصوير متعمق للاستحقاق الأكاديمي والأسباب التي تؤول إليه. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. تم استخدام أسلوب النمذجة البنائية (تحليل المسار) للكشف عن النموذج السببي الأمثل. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة المتيسرة. أظهرت النتائج اعتماد النموذج السببي المعدل (4 MOODEL) ووجود علاقات سببية موجبة بين المناخ الأسري ومفهوم الذات الأكاديمي والاستحقاق الأكاديمي، وذلك بعد الأخذ بمؤشرات التعديل، وتم حساب مؤشرات المطابقة وحققت جميعها معاييرها. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين كل من (التأكيد الديني، والتنظيم، والتعبير والاستقلال والتوجيه للإنجاز، والتوجه الثقافي، والتوجه النشاط، والسيطرة، والصراع) وبين الاستحقاق الأكاديمي. كما توصلت النتائج إلى أن للتماسك والتنظيم والاستقلال أثر غير مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي من خلال مفهوم تقدير الذات الأكاديمي، ووفقاً لنتائج الدراسة، فقد تبين الارتباط الإيجابي والمباشر بين المناخ الأسري والاستحقاق الأكاديمي، لذا توصي الدراسة بالعمل على توفير جو أسري مستقر وداعم، وإعداد البرامج وعقد الورش التدريبية داخل الجامعة والتي تسهم في تعليم الطلبة القدرة على ضبط مفهوم الذات الأكاديمي ودرجة الاستحقاق الأكاديمي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الاستحقاق الأكاديمي، المناخ الأسري، تقدير الذات الأكاديمي، جامعة اليرموك.

ⁱ جامعة اليرموك
ⁱⁱ جامعة اليرموك

A Causal Model of the Relationship between Academic Entitlement, Academic self-concept, and Family Climate for a Sample from Al Yarmouk University

Abstract

The study aims to reveal the relationship between academic entitlement, academic self-concept, and family climate for a sample from Al Yarmouk University. The study relied on the descriptive, correlational approach. The structural modeling method was used to reveal the optimal causal model, and the study sample consisted of (1,000) male and female students. The results showed the adoption of the modified causal model (MOODEL 4) indicating the existence of positive causal relationships between family climate, academic self-concept, and academic entitlement. Conformity indicators were calculated, which indicated that the modified causal model matched the optimal model, as all of them met their criteria. The results indicated a positive relationship between (religious affirmation, organization, expression, independence, achievement orientation, cultural orientation, activity orientation, control, conflict, and academic entitlement. and found that cohesion, organization, and independence have a positive, statistically significant indirect effect on academic entitlement through the academic self-esteem concept. According to the study results, it shows that there is a positive and direct relationship between the family climate and academic achievement, so the study recommends working to provide a stable and supportive family atmosphere, preparing programs, and holding training workshops within the university that contribute to teaching students the ability to control their academic self-concept and their degree of academic entitlement.

Keywords: academic entitlement, family climate, academic self-esteem, Al Yarmouk University.

مقدمة

يُعد الاستحقاق الأكاديمي أحد الظواهر التي برزت أهميتها في الآونة الأخيرة من خلال تمحورها حول الأفكار التي تقوم على الشعور بحق الحصول على المعاملة الخاصة، والحصول على الاستثناءات والمكافآت بغض النظر عن المجهود المبذول والأداء. فالاستحقاق الأكاديمي إحدى الموضوعات الهامة في علم النفس، والذي من المحتمل أن يؤثر على البيئة الجامعية بطريقة سلبية. ويُعتبر مورو (1994) أول من تنبأ بالآثار الضارة لظاهرة الاستحقاق الأكاديمي. وذكر ماكليان (McLellan, 2019) أنّ ظاهرة الاستحقاق تقلل من الشعور بالمسؤولية الشخصية. كما يرتبط الاستحقاق الأكاديمي بمفهوم الذات الأكاديمي، فالطلاب الذين لديهم استحقاق أكاديمي عالي، يمتازون بالنرجسية، وتدني الكفاءة الذاتية، وتقدير الذات (McLellan, 2019). فضلاً عن ذلك؛ فإن لعلاقة الطالب بأسرته دور كبير في الاستحقاق الأكاديمي، والذي يظهر من خلال ممارسة الضغط من قبل الوالدين على أبنائهم حتى يؤديوا مستوى أكاديمياً أعلى، فيلجأ الطلبة للسعي لنيل علامة أكاديمية عالية بغض النظر عن الطريقة أو الوسيلة (Parker, 2017). يلعب المناخ الأسري دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة، إذ أن الأسرة التي تتسم بمناخ أسري سليم يسوده الاحترام والود والمحبة يتمتع أفرادها بالنمو السوي، مما يساعدهم على اكتساب الأنماط الثقافية المتعددة. وأنّ المناخ الأسري هو أساس التنمية العاطفية والفكرية والاجتماعية (Grewal, 2014). وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الإيجابي والذي يساعد على تحقيق التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والاستقلالية، فإن السلوكيات الخاطئة سوف تسيطر على الفرد، وبالتالي ينتهي به باضطرابات في الشخصية (السعيد, 2017). ويسهم المناخ الأسري في تطور تقدير الذات لدى الأفراد عبر المراحل العمرية عبر التنشئة الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات التفاعلية، والتي قد تؤثر إيجاباً أو سلباً على تقدير الفرد لنفسه، وأن الأسر التي تقدم الدعم الاجتماعي لأفرادها، وتظهر لهم نوعاً من التعاطف فإن ذلك يقود أفرادها للشعور بالفخر والكفاءة وبالتالي تطوير تقدير الذات المرتفع (Ackerson, 2019).

ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة والمحور الأساسي في بناء الشخصية الإنسانية، فهو يلعب دوراً فعالاً في توجيه السلوك وتحديده، فمفهوم الذات بأبعاده ما هو إلا نتاج التفاعلات الاجتماعية، إذ ينمو ويتكون من خلال الخبرات والتفاعلات مع الآخرين. فمفهوم الذات يعتبر جوهر الشخصية، لما له من دور فعال في التأثير على مقدرة الفرد في التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، في ظل ظروف وخبرات متعددة، كما أن مفهوم الذات يرتبط بالتوافق النفسي الاجتماعي السليم والصحة العقلية، فمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي يستطيع التكيف بشكل سريع وبأسلوب أفضل مقارنة بغيرهم مع البيئة (كامل، 1999).

إنّ الطلبة الذين يسجلون مستويات عالية من الاستحقاق الأكاديمي ينظرون إلى والديهم على أن لديهم توقعات أكاديمية عالية، إضافة إلى الضغط النفسي والقلق والتوتر الذي يتعرض له الطالب، حيث يُشار إلى المستويات المنخفضة من دعم الوالدين والتوقعات المفرطة على أنها استبدادية، ويمكن أن تؤدي إلى ضعف التكيف مع المسؤوليات المتزايدة للفصل الدراسي حيث يكافح الطالب لتلبية التوقعات غير الواقعية التي حددها أولياء الأمور (Ackerson, 2019).

وهناك وجود تأثيرات غير مباشرة للمناخ الأسري، إذ يكون هناك تأثير للآباء في طفولة الفرد بشكل رئيسي مما يؤثر على الأداء المدرسي لأطفالهم. لذلك؛ تتمثل أهمية مفهوم الذات الأكاديمية في مساعدة الطلبة على تحمل المسؤولية، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ومساعدتهم على التنظيم الذاتي

لأفكارهم ولانفعالاتهم، وتمكينهم من تحقيق أهدافهم الأكاديمية في مختلف المجالات، بالإضافة لتقييم قدراتهم، وتحفيزهم المستمر والسعي نحو رفع دافعيتهم لعملية التعلم (Ibabe, 2016). وعليه؛ قامت الباحثة بإجراء الدراسة لتقصي العلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي والمناخ الأسري لعينة من جامعة اليرموك من خلال نموذج سببي للعلاقة بين المتغيرات.

الإطار النظري الاستحقاق الأكاديمي

يُعد الاستحقاق الأكاديمي من أهم المشكلات التي لا تؤثر فقط على النجاح الأكاديمي للطلبة، وإنما في العديد من السلوكيات غير الحضارية وغير المرغوب فيها، كعدم الاحترام، والغضب، والعدوان. وقد يُعطل التكيف النفسي والاجتماعي، فالطلبة الذي لديهم استحقاق أكاديمي لا يراعون زملائهم، وغير متسامحين حتى مع الملاحظات البناءة مع زملائهم، ويظهرون سلوكيات غير أخلاقية مثل: الغش، والانتحال، كما يرتبط الاستحقاق الأكاديمي بالانرجسية، ويرتبط سلباً بالاكتفاء الذاتي الأكاديمي (Kurtyilmaz, 2019).

وتبرز أهمية الاستحقاق الأكاديمي من كونه تفضيل الفرد الحصول على المزيد من المكاسب الأكاديمية مقارنة بأقرانه، وتفضيل الفرد الحصول على المزيد من المكاسب الأكاديمية أكثر من تلك الممنوحة له. ويشير مفهوم الاستحقاق الأكاديمي إلى "الميل إلى توقع النجاح الأكاديمي بغض النظر عن المسؤولية الشخصية، أو المجهود لتحقيق هذا النجاح، وهذا يعني أنه يمكن النظر إلى الاستحقاق الأكاديمي في ضوء مكونين رئيسيين، هما: المسؤولية الخارجية، والتوقعات (Chowning & Campbell, 2009: 995). كما يعرف بأنه "الاعتقاد بأن الفرد يستحق نتائج إيجابية، وترتبط المستويات المرتفعة من الاستحقاقات ارتباطاً إيجابياً بمستويات أعلى من تقدير الذات، وتوجهات العمل الإيجابية" (Lessard, Greenberger, Chen & Farruggia, 2011: 523). ويمكن الإشارة إلى أن مفهوم الاستحقاق الأكاديمي يشير إلى اعتقاد الطلبة بأحقيتهم في الحصول على العلامات المرتفعة بأي طريقة ودون وجه حق، ودون بذل أي جهد وبغض النظر عن كفاءاتهم وقدراتهم وما يبذلون من جهد.

قام ماكليان (McLellan, 2019) باستكشاف عدة عوامل رئيسة مؤثرة في الاستحقاق الأكاديمي كالاتي: (الانرجسية، الجنس، توجه الهدف، الكفاءة الذاتية واحترام الذات، المواقف والسلوكيات الأكاديمية، أسلوب الأبوة والأمومة). ويمكن تحديد أسباب الاستحقاق الأكاديمي من خلال زيادة تكاليف التعليم التي أدت إلى شعور الطلبة بأنهم عملاء يشترطون خدمة التعليم، فالجامعات وخاصة الجامعات الخاصة تعتمد على الرسوم الدراسية كإيرادات مما يؤثر على نموذج المستهلك للتعليم الجامعي، وبالتالي يسمح للطلبة بالاعتقاد بأن لديهم قوة وسلطة غير مناسبة في المواقف الأكاديمية، كما أن الطلبة يدخلون الكلية بأفكار غير واقعية حول كيفية بذل الجهد والمشاركة ضمن الحد الأدنى من معايير النجاح، ويمكن وصف ذلك بأن الاستحقاق الأكاديمي تحوّل ثقافي في عملية التعليم بعيداً عن القيم التعليمية، وهذه النظرة الاستهلاكية جاءت بسبب ثقافة الطلبة بأنهم هم من يدفعون ثمن تعليمهم وبالتالي يستحقون أن يكونوا راضين عن الخدمات المقدمة لهم، وبالتالي الحصول على العلامات المرتفعة لمجرد دفعهم الرسوم الجامعية، (Cain, 2012; Peirone & Maticka, 2017; Lockett, etal, 2017).

وعليه؛ فإن الطلبة الذين يدركون مستوى قدرتهم يحددون الأهداف والاتجاهات المستقبلية لهم وفقاً لذلك، ويشعرون بالثقة من خلال الحصول على التقييمات والدرجات التي حصلوا عليها في المواد الأكاديمية، ويصبحون أكثر انسجاماً مع بيئتهم واحترامهم لذاتهم.

المناخ الأسري

تُعد الأسرة اللبنة الأساسية في المجتمع، فهي التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية كوظيفة رئيسية لها، وبدون وجود أسرة مترابطة ومبنية بناءً سليماً تنشأ المشكلات والاضطرابات النفسية وخلل في سلوك الأفراد (الصوافي، 2020). فإذا كان المناخ الأسري ينطوي على الدفء والحب والطمأنينة والاستقرار كان الفرد قادراً على مواجهة ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب يدفع بالفرد بطريقة غير مباشرة إلى عدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية المجتمعية (السعيد، 2017).

ويعرف المناخ الأسري بأنه الجو الذي يسود الأسرة استناداً لطبيعة العلاقات الاجتماعية والإنسانية التي تربط بين أفرادها (Coleman, 2014). ويعرف بأنه "الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ونظام الحياة وأسلوب إشباع الحاجات النفسية وطبيعة العلاقات الأسرية والحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة" (الشرييني، 2019: 250). ويوضحها دافنبورت وهولت (Davenport & Holt, 2019) بأنها مجمل العناصر المادية والنفسية التي تسعى الأسرة لتوفيرها لأبنائها، والتي تشتمل المنزل، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة من قبل الأب والأم، والتواصل الفعال فيما بينهم. وتعرف الباحثة المناخ الأسري؛ بالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة والتي تقوم على المحبة والمودة والطمأنينة، بحيث يشعر كل فرد فيها باستقلاليتها وكيانه داخل نسق الأسرة، ضمن جو ديمقراطي يخلو من الصراعات.

ويمكن تحديد خصائص المناخ الأسري السوي من خلال الجو العام الذي يسود الأسرة والذي يتميز بالحركة والنشاط والحيوية الإيجابية والثقة المتبادلة والحب والتعاطف والاحترام، كما وتكون حدود الأسرة واضحة ومفهومة، ويشعر كل فرد في الأسرة باستقلاليتها وحرية في التفكير والتعبير عن مشاعره، كما يتميز التوجيه والقيادة في الأسرة بالنمط الديمقراطي والبعد عن التسلط لتكامل دور الوالدين في إيجاد هذا المناخ (عبد المجيد، 2004). وحدد الصوافي (2020) مجموعة من العوامل المؤثرة بالمناخ الأسري منها: شخصية (الوالدين، توافق الوالدين داخل الأسرة، عُمر الوالدين، العلاقة بين الوالدين والأبناء، العلاقة مع الإخوة، حجم الأسرة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، ترتيب الطفل، النوع الاجتماعي).

مفهوم الذات الأكاديمي

ظهر مفهوم الذات في بادئ الأمر على يد ريني ديسكارتس (Rene Descartes)، وأعاد ألبورت (AllPort) فيما بعد تطوير مفهوم الذات، ليشمل تقديم الذات والأنا والصورة الذاتية ومشاركة الأنا والسعي باعتباره الوضعية التجريبية، والتي تشمل مجموع الأفكار والمواقف والقيم والالتزامات (Rashid & Iqbal, 2015). ويُقصد مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم للمدركات وتصورات الفرد عن نفسه (زهرا، 2002)، كما ويُعرف بأنه القدرة على التأثير والإنجاز التي يمتلكها الأفراد تجاه أنفسهم (حسين، 2010)، كما يُشير مفهوم الذات إلى مجموع الآراء التي يمتلكها كل فرد عن نفسه (Mehrad, 2016).

وهناك ثلاثة عوامل رئيسة لمفهوم الذات متمثلة في: (الشخصية، الكفاءة، القِيم) (Rasul et al, 2015). ويشير مفهوم الذات الأكاديمي إلى تصورات الطلبة حول مستوى كفاءتهم في المجال الأكاديمي، أي نظرة الطالب لنفسه من خلال مجموعات متعددة من المجالات الأكاديمية المحددة والقدرات والتصورات (Matovu, 2012). كما وينظر إلى مفهوم الذات الأكاديمي على أنه المعتقدات الشخصية للطلّاب حول قدراته الأكاديمية أو مهاراته (Kasten & Freund, 2012). فيما ينظر إليه فان سيجمان (Van Petegem, 2014) على أنه الحكم الشخصي لمدى قدرة الفرد في السياق الأكاديمي أو التعليمي.

تعددت المؤثرات على مفهوم الذات الأكاديمي والتي تكمن في الروتين الأكاديمي، والعادات الدراسية لدى الطلبة والتجديد والابتكار في أساليب التعليم المستمرة، وهي تسهم في تعديل مفهوم الذات الأكاديمي لديهم، وتؤدي أحيانا إلى المساهمة بانخفاض مفهوم الذات الأكاديمي للأسباب الآتية (هياجنه والشكيري, 2013): أساليب المعاملة الأسرية الخاطئة: والتي تتمثل في عقاب الأبناء والتسلط عليهم، وأساليب الحماية الزائدة، والنقد السلبي المستمر، وعدم الاستحسان والإهمال. وتعرض الطلبة لخبرات أعلى من قدراتهم أو الطلب منهم الوصول إلى مستويات أعلى من إمكانياتهم مما يؤدي إلى نتائج عكسية. وأساليب المعاملة الخاطئة للمعلمين: والتي تتمثل في تسلط المعلم وضعف تفاعله الاجتماعي مع طلبته، والعقاب والسخرية منهم، مما يؤثر بشكل سلبي على مفهوم الذات الأكاديمية. وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم وتكرار الخبرات الفاشلة، مما يولدان خبرات مؤلمة ينتقل أثرها إلى مواقف أخرى غير مدرسية، تدفعهم للشعور بالعجز وعدم الكافية مما يؤدي لتكوين مفاهيم سلبية عن الذات الأكاديمية.

العلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي، والمناخ الأسري، ومفهوم الذات الأكاديمي.

يبدو أنّ هناك علاقة بين الاستحقاق الأكاديمي، ومفهوم الذات الأكاديمي، والمناخ الأسري، فالأفراد الذين نشأوا في بيئات أسرية سلبية وأكثر اختلالاً، قد يكون لديهم استحقاق أكاديمي، بينما الأفراد الذين نشأوا في بيئات أسرية إيجابية تتميز بالدفء والحماية والرعاية يكون لديهم مناخ أسري إيجابي، ويشار إلى أنّ مفهوم الذات الأكاديمي والاستحقاق الأكاديمي تؤثران بعضهما البعض. وفقاً لما أورده أشاكوسو (Achacoso, 2002) هناك علاقة تربط الاستحقاق الأكاديمي بمفهوم الذات الأكاديمي، كما يرتبط الاستحقاق الأكاديمي بأسلوب الأبوة الاستبدادي كما ورد في أبحاث جرينبرجر، حيث أنّ السلوك الأبوي قد يشارك أيضاً في الارتباطات بالاستحقاق الأكاديمي (Barton & Hirsch, 2016).

ويشير شارما وكانت (Sharma & Kant, 2021) إلى العلاقة بين البيئة الأسرية وتقدير الذات، ويؤمن كل من نور وآخرون (Noor et al, 2022) بأنّ تحديد تأثير المناخ الأسري تجاه مفهوم الذات لأفراد أسرهم يتيح المزيد من الفرص لهم لتحسين المسؤوليات الكبيرة لأسرهم في مساعدة أطفالهم على بناء وصقل مفهومهم الذاتي الإيجابي.

مشكلة الدراسة

من خلال الإطلاع على الدراسات التربوية لوحظ عدم وجود الاهتمام من قبل الباحثين بتناول طبيعة العلاقة بين تلك المتغيرات، ولكون البيئة الجامعية تعد أساساً مهماً في تكوين شخصية الطلبة، والمكان المناسب لعملية التعليم والتعلم، الأمر الذي يسهم في الانعكاس على مفهوم التعليم لديهم، ومن خلال تعامل الباحثة مع الطلبة أثناء الدراسة لاحظت أنّ هناك عدد منهم غير راضين

عن نتائج في بعض المواد وتحصيلهم، وتكرار الشكوى والتذمر الذي لا ينتهي، وتوقع النجاح الأكاديمي في الغالب بغض النظر عن المسؤولية الشخصية، فتصوراتهم لا تقيس المجهود المبذول لتحقيق هذا النجاح أم لا، ومن وجهة نظر الباحثة قد يكون المناخ الأسري نتيجة سببية وأسباب أخرى لهذا المنظور، وأشارت دراسة (Shi et al, 2017; Kurtyilmaz, 2019; Fletcher, et al, 2020; Noor et al, 2022). لذلك؛ قامت الباحثة بإجراء الدراسة لمحاولت الكشف عن نموذج سببي للعلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي والمناخ الأسري لعينة من جامعة اليرموك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الآتية:

1. ما النموذج الأمثل للعلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي، والمناخ الأسري، ومفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة طلاب جامعة اليرموك؟
2. ما العلاقات المباشرة بين الاستحقاق الأكاديمي، والمناخ الأسري، ومفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة طلاب جامعة اليرموك؟
3. ما العلاقات غير المباشرة بين المناخ المدرسي والاستحقاق الأكاديمي من خلال مفهوم الذات الأكاديمي؟

أهمية الدراسة

ينبثق عن الدراسة الحالية أهميتان نظرية وتطبيقية، تتمثلان بالآتي:

- الأهمية النظرية:

-إثراء المراجع العربية بدراسة تتناول مشكلة الاستحقاق الأكاديمي؛ نظراً لندرة الدراسات العربية في مجال الاستحقاق الأكاديمي، على الرغم من أنها مشكلة تستدعي مزيداً من البحث والاهتمام؛ لما لها من آثار سلبية على الطلاب والمعلمين وبيئة التعلم ككل.
-لفت الانتباه أمام الباحثين والمختصين في علم النفس حول مشكلة الاستحقاق الأكاديمي ومدى خطورته وانتشاره بشكل كبير؛ للعمل على مزيد من الدراسات حول هذه الإشكالية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

- الأهمية التطبيقية:

قد يستفيد الباحثون من النتائج في توظيف المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة، والعمل على إعداد البرامج والمناهج التدريسية والتدريبية لمساعدة الطلاب من أجل تقليل الاستحقاق الأكاديمي لديهم، والمشكلات الناجمة عنه، كما ويمكن توجيه الجهات المختصة في إعداد الطلبة من خلال التدريب على فهم الذات الأكاديمي وفهم المناخ الأسري، كما ويؤمل أن تفيد هذه الدراسة الباحثين.

التعريفات الإجرائية:

-**الاستحقاق الأكاديمي:** الميل إلى توقع النجاح الأكاديمي بغض النظر عن المسؤولية الشخصية، أو المجهود لتحقيق هذا النجاح، وهذا يعني أنه يمكن النظر إلى الاستحقاق الأكاديمي في ضوء مكونين رئيسيين، هما: المسؤولية الخارجية والتوقعات (Campbell & Chowning, 2009).
وتعرف الباحثة إجرائياً؛ بالدرجة التي حصل عليها أفراد العينة من طلبة جامعة اليرموك، وذلك باستجاباتهم على مقياس الاستحقاق الأكاديمي المُعد خصيصاً لهذه الغاية.

- مفهوم الذات الأكاديمي: مفهوم يعكس تصورات الفرد تجاه أفكاره ومشاعره وسلوكاته ومظهره الخارجي وكيفية رؤية الآخرين له وما يطمح أن يكونه في ضوء انطباعاته عن واقعه (أبو زيد، 2018).

وتعرف الباحثة إجرائياً؛ بالدرجة التي حصل عليها أفراد العينة من طلبة جامعة اليرموك، وذلك باستجاباتهم على مقياس مفهوم الذات المُعد خصيصاً لهذه الغاية.

- المناخ الأسري: الدرجة التي تستطيع فيها الأسرة المحافظة على العلاقات الصحية والترابط العاطفي والتواصل بين أفرادها (العزام، 2010).

وتعرفها الباحثة إجرائياً؛ بالدرجة التي حصل عليها أفراد العينة من طلبة جامعة اليرموك، وذلك باستجاباتهم على مقياس دور الأسرة المُعد خصيصاً لهذه الغاية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- اقتصرت الدراسة على تناول مفهوم الذات الأكاديمي، والمناخ الأسرة والاستحقاق الأكاديمي.
- اقتصرت الدراسة على عينة من الطلاب في جامعة اليرموك.
- تم تطبيق الدراسة في الفصل الصيفي للعام الدراسي 2022-2023م.
- طبيعة عينة الدراسة، ومدى موضوعية استجاباتهم، والخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقاييس المستخدمة.

الدراسات السابقة

يتناول الفصل الحالي استعراض بعض الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة الثلاث والعلاقة فيما بينها، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

إذ هدفت دراسة بارتون وهيرش (Barton & Hirsch, 2016) إلى بيان دور الاستحقاق الأكاديمي كوسيط للعلاقة بين الأبوة المتساهلة والأداء النفسي للطلاب. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (524) طالباً جامعياً في أمريكا، وتم استخدام مقاييس التقرير الذاتي لأنماط الأبوة والأمومة، والاستحقاق الأكاديمي. أظهرت النتائج أن الأبوة المتساهلة مرتبطة بزيادة الاستحقاق الأكاديمي للطلاب، مما يؤدي إلى مزيد من التوتر الملحوظ، وتؤدي إلى صحة نفسية ضعيفة.

وهدف دراسة شي وآخرون (Shi et al, 2017) التعرف إلى أثر وظيفة الأسرة والعوامل المتعلقة بالأسرة، مثل: (الطفل الوحيد، والجدة، والدخل، والعلاقة الأسرية) على تقدير الذات لدى طلبة الجامعات من الطلاب الجدد في الكلية الصينية والتي تتراوح أعمارهم بين (16 و20) عاماً. تم استخدام المنهج الوصفي، وتم عمل مقابلات مع الأسر، أظهرت النتائج؛ أنّ الطلبة من عائلات طفل واحد، أو أسر متناغمة، أو من عائلات ذات دخل أعلى، أو الذين نشأ أبائهم دون خبرة الأجداد هم أكثر عرضة لإظهار تقدير للذات بشكل مرتفع عن غيرهم.

وكان هدف دراسة كورتيلمز (Kurtyilmaz, 2019) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي والنرجسية وبمفهوم الذات الأكاديمي. تم استخدام المنهج الوصفي. وزعت استبانة على عينة تكونت من (469) طالبا وطالبة في الجامعات التركية، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الاستحقاق الأكاديمي والنرجسية ومرتبطة سلباً بكفاءة مفهوم الذات الأكاديمي.

وكذلك هدفت دراسة فليتشر وآخرون (Fletcher, et al, 2020) التعرف إلى طبيعة الفروق بين الجنسين في الاستحقاق الأكاديمي وعلاقتها بالوالدية المفرطة في الولايات المتحدة الأمريكية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة وزعت على عينة من (343) فردًا، أظهرت النتائج إلى وجود فروق إحصائية في الاستحقاق الأكاديمي تُعزى إلى متغير النوع في اتجاه الذكور، كما أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاستحقاق الأكاديمي والوالدية المفرطة لدى الطلاب مرتفعي العصابية، كما أن الكمالية تتوسط العلاقة بين والدية المفرطة والاستحقاق الأكاديمي.

كما بحثت دراسة كينر (Keener, 2020) في العلاقة بين النرجسية واحترام الذات والامتنان والاستحقاق الأكاديمي بين طلاب الجامعات من جيل الألفية الجديدة وطلاب غير جيل الألفية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت استبانة على عينة تكونت من (569) طالبًا وطالبة في جامعات تركيا، منهم (454) طالبًا وطالبة من جيل الألفية، ومنهم (115) طالبًا وطالبة من غير جيل الألفية. أظهرت النتائج وجود صفات النرجسية، واحترام الذات، والامتنان بين طلاب الجامعات من ذوي جيل الألفية الجديدة، والتي تُعد مؤشر هام للإستحقاق الأكاديمي، في حين تم العثور على مفهوم تقدير الذات فقط ليكون مؤشر على الاستحقاق الأكاديمي.

وهدفت دراسة بات وميشرا (Bhatt & Mishra, 2021) للتعرف إلى العلاقة بين البيئة الأسرية ومفهوم الذات. وقد تم استخدام المنهج النوعي المسحي، وتم تطوير استبانة وزعت على عينة من (40) شابًا في الهند. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه في البيئة الأسرية التي يتلقى فيها الأفراد المودة والدعم وحرية التعبير فإنه يتكون لديهم مفهومًا إيجابيًا عن الذات.

وتناولت دراسة نور وآخرون (Noor et al, 2022) التركيز على تأثير المناخ الأسري في رعاية مفهوم الذات لدى الأفراد. وتكونت عينة الدراسة من (46) مشاركًا من جيل الألفية الذين عاشوا في ماليزيا. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام نماذج جوجل في إجراء مقابلة مكتوبة على شبكة الإنترنت من مايو إلى يوليو 2021. بالإشارة إلى ملاحظات المستجيبين. أظهرت النتائج أن مناخ الأسرة قد أثر على مفهوم الذات للأفراد في خمسة جوانب، وهي من حيث إيديولوجيتهم، وتربيتهم، وبناء شخصيتهم، ومعتقداتهم الدينية، ومعتقداتهم السياسية.

وقام الشافعي (2023) بدراسة هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي والوالدية المفرطة (الرعاية الزائدة من الأم والأب) لدى طلبة الجامعة ومستوى الاستحقاق الأكاديمي لديهم والكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الاستحقاق الأكاديمي، والتعرف على الدور الوسيط للاستحقاق الأكاديمي في العلاقة بين والدية المفرطة وتحمل الإحباط الدراسي، وتم تطوير استبانة وزعت على عينة من (320) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة المنيا في مصر، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الاستحقاق الأكاديمي والوالدية المفرطة (للأب/للأم)، وعلاقة ارتباطية دالة سالبة بين الاستحقاق الأكاديمي وتحمل الإحباط الدراسي وكذلك بين والدية المفرطة (للأب/للأم) وتحمل الإحباط الدراسي، وأيضاً ارتفاع مستوى الاستحقاق الأكاديمي بأبعاده لدى عينة البحث، مع وجود فروق دالة إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي وأبعاده بين الجنسين في اتجاه الذكور، كما أشارت النتائج إلى أن الاستحقاق الأكاديمي يتوسط العلاقة بين والدية المفرطة (للأب/للأم) وتحمل الإحباط الدراسي، وكان هذا التوسط جزئياً.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة في عينة الدراسة من حيث الطلبة في المرحلة الجامعية وكذلك الدراسة الحالية كانت عينة الدراسة من طلبة الجامعة كدراسة (الشافعي، 2023؛ & Mishra, 2021) و (Bhatt)، واستفادة الدراسة الحالية من دراسة (Barton & Hirsch, 2016) من الأدوات، واتفقت معها بالعينة والمنهجية، واختلفت مع الدراسة الحالية ببعض المتغيرات الأخرى، والمكان، واتفقت مع دراسة (Shi et al, 2017) بالمنهجية وركزت على متغير المناخ الأسري، واختلفت مع الدراسة الحالية بتناول بعض المتغيرات الأخرى، وأداة من الأدوات، والمكان. ركزت دراسة (Kurtyilmaz, 2019) الاستحقاق الأكاديمي والذات الأكاديمي، واختلفت مع الدراسة الحالية ببعض المتغيرات الأخرى، والأدوات، والمنهجية، والمكان. وركزت دراسة (Fletcher, et al, 2020)، على طبيعة الفروق بين الجنسين في الاستحقاق الأكاديمي وعلاقتها بالوالدية المفرطة، واختلفت مع الدراسة الحالية ببعض المتغيرات الأخرى، والأدوات، والمنهجية، والمكان. وركزت دراسة (Keener, 2020) النرجسية والاستحقاق الأكاديمي واحترام الذات، واختلفت مع الدراسة الحالية بالمتغيرات الأخرى، والأدوات، والمنهجية، والمكان والعينة. وركزت دراسة (Noor et al, 2022) المناخ الأسري في رعاية مفهوم الذات، واختلفت مع الدراسة الحالية بالمتغيرات الأخرى، والأدوات، والمنهجية، والمكان والعينة. تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها من طلبة جامعة اليرموك، وفي كونها أول دراسة -بحسب علم الباحثة- تتناول العلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي، ومفهوم الذات الأكاديمي، والمناخ الأسري مجتمعة في البيئة العربية في نموذج سببي، والتي لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل جامع. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري ومناقشة النتائج وتقديم التوصيات المناسبة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام أسلوب النمذجة البنائية (تحليل المسار) للكشف عن النموذج السببي الأمثل.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (36618) طالباً وطالبة، وفقاً لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل، وذلك في الفصل الصيفي للعام الدراسي 2023/2022م.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة من (1000) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة بالطريقة المتيسرة، وبشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه. ويبين جدول (1) توزيع العينة كالاتي:

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والكلية، والمعدل التراكمي.

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	231	23.1
	أنثى	769	76.9
	الكلي	1000	100.0
المعدل التراكمي	أقل من 68	35	3.5
	من 68 إلى أقل من 76	243	24.3
	من 76 إلى أقل من 84	435	43.5
	84 فأكثر	287	28.7
الكلية	الكلي	1000	100.0
	إنسانية	570	57.0
	علمية	430	43.0
	الكلي	1000	100.0

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الاستحقاق الأكاديمي

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاستحقاق الأكاديمي كامل وتشاوينج (Campbell & Chowning, 2009)، والمكون من (15) فقرة، موزعة على بعدين يتمثلان في بُعد المسؤولية الخارجية وبُعد التوقعات المسندة. وقد تراوح معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا ما بين (0.40 و0.58)، في حين تراوحت قيمة معامل ثبات إعادة ما بين (0.66 و0.95)، وجاء الصدق التلازمي للأداة؛ فقد بلغ معامل الارتباط (0,78).

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (7) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس الإرشادي والتربوي في الجامعات الأردنية لتحديد مدى وضوح العبارات، وسلامتها اللغوية، ومدى مناسبتها وأهميتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإبداء ما يرونه مناسباً حتى تظهر الأداة بصورتها النهائية، وتم استخدام المحك الخماسي لقبول الفقرات، وتم تعديل الفقرة (5) "أشعر أنّ أعضاء هيئة التدريس لا يمتلكون المعرفة في تخصصاتهم وغير القادرين على التدريس" تم تعديلها "أشعر أنّ الأساتذة لا يمتلكون المعرفة في تخصصاتهم". وقد تم اعتماد اتفاق 80% من المحكمين على قبول الفقرات.

صدق البناء العاملي لمقياس الاستحقاق الأكاديمي

لتوفير المزيد من الأدلة على صدق مقياس الاستحقاق الأكاديمي تم التحقق من البناء العاملي للمقياس، من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد لاستخلاص العوامل المكونة لمقياس الاستحقاق الأكاديمي، وقد تم حساب مقياس كايير-ماير-أولكين (KMO) لقياس كفاية العينات، وكانت قيمة KMO مقبولة عند 0.91، مما يشير إلى إمكانية إجراء التحليل العاملي للمقياس. وكان اختبار بارتلليت دالاً إحصائياً؛ مما يشير أنّ مصفوفة

الارتباط مقبولة لإجراء التحليل العاملي. تم استخلاص العاملين باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد. واستنادًا إلى نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، أشارت النتائج إلى وجود عاملين يفسران 63.028% من التباين. وتم استخلاص العاملين باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد.

استخدم التحليل العاملي التوكيدي، وتم تقييم نموذج القياس باستخدام معايير متعددة للتحقق من جودة المطابقة لنموذج القياس، ودعمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي ثنائية العامل المنبثقة عن التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس، إذ حققت إحصائيات جودة المطابقة معاييرها؛ مما يشير إلى جودة مطابقة البيانات لنموذج القياس. وأن جميع قيم اختبار (t) دالة إحصائيًا، وأن قيم تشعبات الفقرات قد تراوحت من (0.56 و 0.88)، ويتبين أن كل فقرة تسهم وبدلالة في تمثيل مجالها. وأن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.65- 0.66)؛ مما يدعم صدق البناء لمقياس الاستحقاق الأكاديمي.

ثبات الاداة

للتحقق من تجانس أداء أفراد عينة الدراسة على المقياس، حسبت معاملات ثبات التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة، وجدول (2) يبين ذلك:

جدول: (2) مؤشرات ثبات مقياس الاستحقاق الأكاديمي.

المجال	كرونباخ ألفا	الإعادة
المسؤولية الخارجية	0.81	0.90
التوقعات المسندة	0.92	0.83
الكلية	0.79	0.88

يُلاحظ من الجدول (2) أن معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجال المسؤولية الخارجية (0.81)، ولمجال التوقعات المسندة (0.92)، والكلية (0.79)؛ كما بلغ معامل ثبات الإعادة لمجال المسؤولية الخارجية (0.90)، ولمجال التوقعات المسندة (0.83)، والكلية (0.88)؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات (Brown, 1983).

ثانيًا: مقياس مفهوم الذات الأكاديمي

وضع مقياس مفهوم الذات الأكاديمي كل من ليو ووانج وباركينج (Liu, Wang and Parkins, 2005) وترجمه، وتم استخدامه لتقييم مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلاب في سنغافورة، وتم تقنيه على البيئة العربية العرسان (2010)، وهو مصمم ليعكس إدراك مفهوم الذات الأكاديمي كنموذج هرمي يتكون من عامل أساسي أعلى. ويتكون المقياس من (20) عبارة، وعاملين من الدرجة الأولى، هما: الثقة الأكاديمية، والجهد الأكاديمي. وتم التحقق من ثبات المقياس (أبو زيد, 2018).

الصدق الظاهري

تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (7) المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس الإرشادي والتربوي في الجامعات الأردنية لتحديد مدى وضوح العبارات وسلامتها اللغوية ومدى مناسبتها

المجال، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة ومن هذه التعديلات فقرة (3) "اعتقد بأنني درست جيدا لكي أتمكن أتخلص من الجامعة" وتم تعديلها "اعتقد بأنني درست جيدا لكي أتمكن من الذهاب للجامعة"، وتم استخدام المحك الخماسي لقبول الفقرات.

صدق البناء العاملي لمقياس مفهوم الذات الأكاديمية

وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد (PCA) لاستخلاص العوامل المكونة لمقياس مفهوم الذات الأكاديمية، وقد تم حساب مقياس كاييزر-ماير-أولكين (KMO) لقياس كفاية العينات، وكانت قيمة KMO مقبولة عند 0.94، مما يشير إلى إمكانية إجراء التحليل العاملي للمقياس. وجاء اختبار باريتيت دالاً إحصائياً؛ مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباط مقبولة لإجراء التحليل العاملي. أشارت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى وجود عاملين يفسران 60.32% من التباين؛ إذ يفسر العامل الأول (47.69%) من التباين، في حين يفسر العامل الثاني (12.64) من التباين. تم إعادة التحليل العاملي الاستكشافي مرة ثانية، وأشارت النتائج إلى وجود عاملين يفسران 63.377% من التباين. وتم استخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتم تقييم نموذج القياس باستخدام معايير متعددة للتحقق من جودة المطابقة لنموذج القياس. ولوحظ أن جميع قيم اختبار (t) دالة إحصائياً، وأن قيم تشعبات الفقرات قد تراوحت من (0.46 و 0.82)، ويتبين أن كل فقرة تسهم وبدلالة في تمثيل مجالها.

التجانس الداخلي

تم التأكد من التجانس الداخلي لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي؛ أن معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها تراوحت بين (0.73-0.83) لمجال الثقة الأكاديمية، وبين (0.64-0.79) لمجال الجهد الأكاديمي والثقة، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.55-0.78)؛ مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس. وإلى صدق بناء المقياس. كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس، وأن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.86-0.89)؛ مما يدعم صدق البناء لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

ثبات الاداة

للتحقق من تجانس أداء أفراد عينة الدراسة على المقياس، حسبت معاملات ثبات التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة، وتبين أن معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجال الثقة الأكاديمية (0.94)، ولمجال الجهد الأكاديمي والثقة (0.84)، والكلية (0.92)؛ كما بلغ معامل ثبات الإعادة لمجال الثقة الأكاديمية (0.89)، ولمجال الجهد الأكاديمي والثقة (0.90)، والكلية (0.88)؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً: مقياس المناخ الأسري

تكون مقياس المناخ الأسري الذي أعده موس وموس (Moos & Moos, 2002) وقننه للبيئة العربية العزام (2010) ويشتمل على (85) فقرة تتوزع على عشرة أبعاد وهي: (التماسك، والتعبير، والصراع، والاستقلال، وتوجيه الإنجاز، والتوجيه الثقافي-الحضاري، وتوجيه النشاط والترفيه، والتأكيد الديني الأخلاقي، والتنظيم، والسيطرة). وأظهرت الدراسات السيكمترية أن

المقياس جاء بدرجة عالية من الاختبار وإعادة الاختبار والاتساق الداخلي، وأثبتت إجراءات إعادة الاختبار مستوى عالي من الثبات ($r=0.94$) على مدار أسبوعين، كما وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.89)، وبلغ صدق المحتوى في (0.83).

الصدق الظاهري

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، باستخدام صدق المحتوى، إذ تم عرضها بصورتها الأولية على (7) من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس الإرشادي والتربوي لمعرفة درجة انتماء الفقرات للمحاور والصياغة اللغوية وإخراج الأداة بشكل عام، للتأكد من أن الأداة تقيس الهدف المراد قياسه، وتم تعديل الفقرات، وحذف (46) فقرة من قبل المحكمين كفقرة رقم (1) "نقضي وقتنا في البيت" وفقرة رقم (8) "من الصعب تخفيف التوتر في البيت دون إزعاج شخص ما"، وذلك حتى لا يكون الاستبيان طويل ويصعب تعبئته، وقد أصبح عدد فقرات الاستبانة التي استخدمت في التحليل العاملي فيما بعد (50) فقرة حذف منها (4) فقرات نتيجة التحليل العاملي.

صدق البناء العاملي لمقياس المناخ الأسري

ولتوفير المزيد من الأدلة عن صدق البناء العاملي (Factorial Validity) لمقياس المناخ الأسري، تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد (PCA) لاستخلاص العوامل المكونة للمقياس، وقد تم حساب مقياس كايزر-ماير-أولكين (KMO) لقياس كفاية العينات، وكانت قيمة KMO مقبولة عند 0.89، مما يشير إلى إمكانية إجراء التحليل العاملي للمقياس. وكان اختبار بارنليت دالاً إحصائياً مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباط مقبولة لإجراء التحليل العاملي. أشار التحليل العاملي الاستكشافي وجود عشرة عوامل تفسر 61.188% من التباين، وتم استخلاص عشرة عوامل باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد، وأشارت النتائج إلى وجود عشرة عوامل تفسر 62.091% من التباين. ويلاحظ أن المقياس ذو عشرة أبعاد، وقيم تشعبات الفقرات بعاملها أعلى من علامة القطع 0.50.

واستخدم التحليل العاملي التوكيدي، وتم تقييم نموذج القياس باستخدام معايير متعددة للتحقق من جودة المطابقة لنموذج القياس، وتبين أن مؤشرات المطابقة حققت أو قريبة من تحقيق معاييرها. وأن جميع قيم اختبار (t) دالة إحصائياً، وأن قيم تشعبات الفقرات أعلى من علامة القطع (0.50) (باستثناء الفقرة 47)، والتي رأت الباحثة الاحتفاظ بها. مما سبق؛ يتبين أن كل فقرة تسهم وبدلالة في تمثيل مجالها. وتم التأكد من التجانس الداخلي لمقياس المناخ الأسري بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها.

ثبات الاداة

للتحقق من تجانس أداء أفراد عينة الدراسة على المقياس، حسبت معاملات ثبات التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا)، وإعادة التطبيق (الإعادة)، يُلاحظ أن معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمجالات بلغ الكلي (0.91)؛ كما بلغ معامل ثبات إعادة المجالات للمجالات بلغ الكلي (0.89)؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وتكون المقياس بصورته النهائية من (46) فقرة.

عرض نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن نموذج سببي للعلاقة بين المناخ الأسري ومفهوم الذات الأكاديمي والاستحقاق الأكاديمي لعينة من جامعة اليرموك، ولتحقيق ذلك تم الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفق تسلسلها، وفيما يلي عرضٌ لذلك:

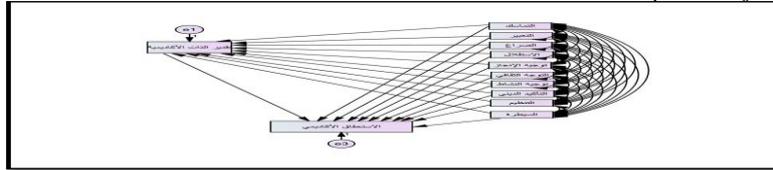
أولاً: نتائج السؤال الأول وينص على: "ما النموذج الأمثل للعلاقة بين المناخ الأسري ومفهوم الذات الأكاديمي والاستحقاق الأكاديمي لدى عينة طلاب جامعة اليرموك؟".

تم الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة: الاستحقاق الأكاديمي، ومفهوم الذات الأكاديمي، والمناخ الأسري؛ لاقتراح نموذج سببي يفسر العلاقات بين المتغيرات الخارجية (أبعاد المناخ الأسري) والمتغيرات الداخلية (الاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي).

وصف النموذج

تمثل النموذج المقترح بمفهوم المناخ الأسري بأبعاده العشرة (التماسك، التعبير، الصراع، الاستقلال، توجيه الإنجاز، التوجه الثقافي- الحضاري، توجيه النشاط والترفيه، التأكيد الديني الأخلاقي، التنظيم، السيطرة)، ومتغير مفهوم الذات الأكاديمي كمتغير يتوسط العلاقة بين أبعاد المناخ الأسري العشر والاستحقاق الأكاديمي (شكل 1).

شكل (1): النموذج السببي المقترح للعلاقات بين المناخ الأسري ومفهوم الذات الأكاديمي والاستحقاق الأكاديمي (مفهوم الذات الأكاديمي كوسيط).



يُلاحظ وجود (14) متغيرًا، منها؛ اثنا عشر متغيرًا ملاحظًا؛ عشرة متغيرات خارجية (أبعاد المناخ الأسري: التماسك، التعبير، الصراع، الاستقلال، توجيه الإنجاز، التوجه الثقافي- الحضاري، توجيه النشاط والترفيه، التأكيد الديني الأخلاقي، التنظيم، السيطرة) ومتغيرين داخليين (الاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي)، ومتغيرين غير مُلاحظين متمثلين بالأخطاء، وبذلك اشتمل النموذج المقترح على العلاقات الآتية: *خمس علاقات مباشرة بين المتغيرات الخارجية (أبعاد المناخ الأسري العشر) والمتغير الوسيط (مفهوم الذات الأكاديمي). *خمس علاقات مباشرة بين المتغيرات الخارجية والاستحقاق الأكاديمي. *عشرة علاقات غير مباشرة بين أبعاد المناخ الأسري والاستحقاق الأكاديمي من خلال مفهوم الذات الأكاديمي.

التحليلات الأولية (افتراضات النموذج)

تم إجراء التحليلات الأولية التي تهدف إلى إزالة استجابات الأفراد غير المطابقين للنموذج (Outliers)، وعددهم (87)، وتقييم اعتدالية التوزيع (أحادية المتغير) (Univariate normality)، والاعتدالية متعددة المتغيرات (Multivariate normality)، والتداخل الخطي (Multicollinearity)؛ لفحص أي انتهاكات للافتراضات المطلوبة للنموذج البنائية

(SEM) (Structural Equation Modelling). وللتحقق من افتراض اعتدالية التوزيع أحادية المتغير، تم فحص قيم الالتواء والتفرطح (Kurtosis) للبيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة. إذ يمكن أن تؤثر القيم المطلقة للتفرطح التي تزيد عن (3.0) على ملاءمة البيانات للنموذج المفترض (Kline, 2005)، ويبين الجدول (3) قيم التفرطح والالتواء لمتغيرات الدراسة:

جدول (3): نتائج التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي متعدد المتغيرات وفق النموذج السببي المقترح للعلاقة بين المناخ والاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي (مفهوم الذات الأكاديمي كوسيط).

التفرطح (Kurtosis)		الالتواء (Skew)		المتغيرات
النسبة الحرجة Critical ration (c.r.)	القيمة	النسبة الحرجة Critical ration (c.r.)	القيمة	
-2.946	-0.456	-3.636	-0.282	السيطرة
-1.745	-0.270	2.537	0.197	توجيه النشاط
-1.771	-0.274	1.222	0.095	التوجه الثقافي
-1.878	-0.291	2.160	0.167	توجيه الإنجاز
-2.219	-0.344	2.479	0.192	الاستقلال
-1.554	-0.241	1.833	0.142	التعبير
-5.727	-0.887	0.151	0.012	الصراع
-3.882	-0.601	-2.120	-0.164	التنظيم
-1.918	-0.297	1.200	0.093	التأكيد الديني
-1.421	-0.220	0.566	0.044	التماسك
6.739	1.044	5.175	0.401	مفهوم الذات الأكاديمي
1.921	0.298	8.339	0.646	الاستحقاق الأكاديمي
50.04	58>01	تعددية المتغيرات		

أظهر الجدول (3) النتائج المتعلقة باعتدالية التوزيع أحادية المتغير؛ أنّ القيم المطلقة للتفرطح جاءت أقل من (3.0)، كما أنّ القيم المطلقة للالتواء جاءت أقل من (1.00)، مما يشير إلى عدم وجود انحرافات شديدة عن التوزيع الطبيعي. وأظهرت انتهاك فرضية اعتدالية التوزيع متعدد المتغيرات (القيمة المحسوبة (58.01) أكبر من القيمة الحرجة (مربع كاي= 50.01)، وعليه تم استخدام (Bootstrapping).

وللتحقق من افتراض التداخل الخطي، تم استخراج مؤشر التسامح (TI)، وعامل تضخم التباين (VIF)، إذ تؤدي قيم التسامح التي تقل عن (0.10)، وقيم VIFs التي تزيد على (5) إلى انتهاك افتراض التعددية الخطية (Multi-Collinearity) (Hair et al., 2016)، كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4): قيم التسامح ومعاملات قيم تضخم التباين.

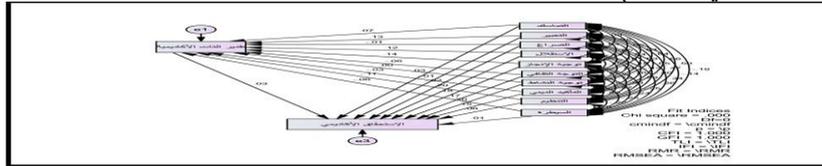
المتغير	TI	VIF
مفهوم الذات الأكاديمي	.903	1.107
التماسك	.505	1.981
التعبير	.888	1.126
الصراع	.716	1.397
الاستقلال	.271	3.688
توجيه الإنجاز	.256	3.901
التوجه الثقافي	.277	3.609
توجيه النشاط	.269	3.723
التأكيد الديني	.265	3.779
التنظيم	.577	1.733
السيطرة	.764	1.309

يتضح من جدول (4) أنّ قيم مؤشر التسامح كانت أكبر من (0.10)، وأنّ قيم معامل تضخم التباين أقل من (5)؛ مما يشير إلى عدم انتهاك افتراض عدم التداخل الخطي.

مطابقة البيانات للنموذج

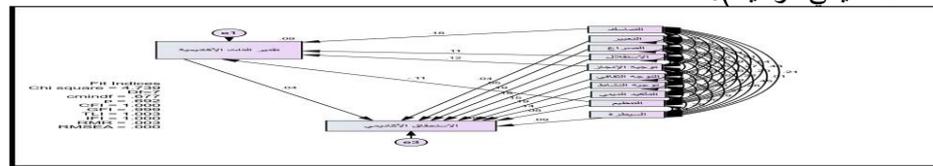
بعد حذف الأفراد غير المطابقين (86)، تطابقت استجابات (914) طالبا وطالبة مع النموذج السببي المقترح، وتم إعادة التحليل للحصول على مؤشرات مطابقة النموذج السببي المقترح، وذلك كما في شكل (2).

شكل (2): معايير مطابقة النموذج المقترح للعلاقة بين المناخ الأسري والاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي (مفهوم الذات الأكاديمي كوسيط).



يلاحظ من شكل (2) أنّ البيانات مطابقة تمامًا للنموذج السببي المقترح (Just identified)، إذ أنّ (عدد البارامترات المقاسة مساوٍ لعدد البارامترات غير المقاسة)، كما لا توجد مؤشرات تعديل لهذا النموذج. وعليه تم حذف بعض العلاقات غير الدالة إحصائيًا لتحسين النموذج؛ وبعد سلسلة من التعديلات، تم الحصول على النموذج السببي الأمثل، وذلك كما في شكل (3).

شكل (3): النموذج السببي (الأمثل) للعلاقة بين المناخ الأسري والاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي (مفهوم الذات الأكاديمي كوسيط).



يُلاحظ من شكل (3) أنّ مؤشرات مطابقة النموذج السببي حققت معاييرها؛ حيث بلغت قيمة $(\chi^2/df=.677)$ وهي أقل من (3)، حيث بلغت قيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ التقريبي (Root Mean Square Error Approximations: RMSEA = 0.00)؛ وهي أقل من حدها الأعلى المعياري (0.08)، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (Comparative Fit Indx: CFI=1.000)؛ وهي أكبر من حدها الأدنى المعياري (0.95)؛ وتطابق مؤشر متوسط الجذر التربيعي للبواقي المعيارية الذي بلغت قيمته (Standardized Root Mean Squared Residual: RMR=0.000)؛ وهي أقل من حدها الأدنى المعياري (0.05)، ومؤشر جودة القياس (Goodness-of-Fit-Index: GFI=0.999)؛ وهي أكبر من حدها الأدنى المعياري (0.95)، ومؤشر توكرا-لويس (Tucker-Lewis: TLI=1.003)؛ وهي أكبر من حدها الأدنى المعياري (0.95)؛ مما يؤشر إلى مطابقة البيانات للنموذج السببي؛ وعليه يكون النموذج الممثل في شكل (4) هو النموذج السببي الأمثل للعلاقة بين المناخ الاسري والاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي كمتغير وسيط.

الدقة التنبؤية للنموذج (التباين المشروح)

تم استخراج نسبة التباين المفسر (R^2) (معامل التحديد)، ويُعتبر معامل التحديد (R^2) مقياساً للدقة التنبؤية للنموذج (Hair & Lukas, 2014)، حيث أشارت النتائج إلى أن أبعاد المناخ الأسري العشر ومفهوم الذات الأكاديمي تفسر ما نسبته (81.2%) من التباين في الاستحقاق الأكاديمي؛ مما يشير إلى أن 18.8% من التباين في الاستحقاق الأكاديمي يعزى لعوامل أخرى.

تقدير الأوزان الانحدارية للنموذج الأمثل

تم استخراج تقديرات الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج الأمثل، والجدول (5) يبين النتائج كالاتي:

جدول (5): تقديرات الأوزان الانحدارية غير المعيارية (B) والمعيارية (β) الخاصة بالنموذج السببي الأمثل.

احتمالية الخطأ	النسبة الحرجة	معاملات الارتباط:			العلاقة بين:		
		الخطأ المعياري	غير المعيارية	المعيارية (β)			
.004	- 2.849	.019	-.053	-.110	مفهوم الذات الأكاديمي	<-- -	التنظيم
.035	2.104	.028	.058	.107	مفهوم الذات الأكاديمي	<-- -	الاستقلال
.020	2.330	.028	.065	.117	مفهوم الذات الأكاديمي	<-- -	توجيه الإنجاز
***	4.470	.022	.098	.183	مفهوم الذات الأكاديمي	<-- -	التماسك
***	5.440	.024	.129	.144	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	التأكيد الديني
***	4.337	.014	.062	.078	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	التنظيم
.003	2.922	.013	.039	.043	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	التعبير
***	7.183	.023	.167	.188	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	الاستقلال
***	6.645	.024	.162	.179	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	توجيه الإنجاز
***	5.886	.023	.137	.153	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	التوجه الثقافي
***	7.156	.024	.170	.189	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	توجيه النشاط
***	5.445	.012	.068	.086	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	السيطرة
.001	3.290	.012	.041	.053	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	الصراع
.014	2.466	.023	.057	.035	الاستحقاق الأكاديمي	<-- -	مفهوم الذات الأكاديمي

يُلاحظ من جدول (5) أن جميع قيم معاملات الانحدار المعيارية (بيتا) وغير المعيارية دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى أن النموذج الذي يمثل العلاقة بين المناخ الأسري ومفهوم الذات الأكاديمي والاستحقاق الأكاديمي هو النموذج الأمثل للعلاقة بين هذه المتغيرات. وعليه، تم استخدام هذه النتائج لدراسة الآثار المباشرة لأبعاد المناخ الأسري في الاستحقاق الأكاديمي، والآثار غير المباشرة لأبعاد المناخ الأسري في الاستحقاق الأكاديمي من خلال مفهوم الذات الأكاديمي. ولتوصيف هذا النموذج، تم حساب قيم معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية للآثار المباشرة (Direct effects)، وغير المباشرة (Indirect Effects)، والكلية (Total Effects) للمتنبئات، ويلاحظ من ملحق وجود آثار مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات الدراسة وتم اختبار دلالتها الإحصائية للإجابة عن السؤال الثاني والثالث.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني وينص على: ما العلاقات المباشرة بين المناخ الأسري والاستحقاق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل المسارات، واستخراج قيم بيتا (الأثر المباشر) والاستحقاق الأكاديمي، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6): الآثار لأبعاد المناخ الأسري في الاستحقاق الأكاديمي.

الدلالة الإحصائية	الإحصائي (t)	الخطأ القياسي	القيم غير المعيارية	القيم المعيارية (β)	المسار	
***	5.440	.024	.129	.144	الاستحقاق الأكاديمي	التأكيد الديني <---
***	4.337	.014	.062	.078	الاستحقاق الأكاديمي	التنظيم <---
.003	2.922	.013	.039	.043	الاستحقاق الأكاديمي	التعبير <---
***	7.183	.023	.167	.188	الاستحقاق الأكاديمي	الاستقلال <---
***	6.645	.024	.162	.179	الاستحقاق الأكاديمي	توجيه الإنجاز <---
***	5.886	.023	.137	.153	الاستحقاق الأكاديمي	التوجه الثقافي <---
***	7.156	.024	.170	.189	الاستحقاق الأكاديمي	توجيه النشاط <---
***	5.445	.012	.068	.086	الاستحقاق الأكاديمي	السيطرة <---
.001	3.290	.012	.041	.053	الاستحقاق الأكاديمي	الصراع <---

يُلاحظ من الجدول (6) أن:

- للتأكيد الديني أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.144$; $P < .000$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى التأكيد الديني.
- للتنظيم أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.078$; $P < .000$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى التنظيم.
- للتعبير أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.043$; $P < .003$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى التعبير.
- للاستقلال أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.188$; $P < .000$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى الاستقلال.
- لتوجيه الإنجاز أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.179$; $P < .000$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى توجيه الإنجاز.
- للتوجه الثقافي أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.153$; $P < .000$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى التوجه الثقافي.
- لتوجه النشاط أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.189$; $P < .000$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى توجه النشاط.
- للسيطرة أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.086$; $P < .000$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى السيطرة.
- للصراع أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.053$; $P < .001$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى الصراع.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث وينص على: "ما العلاقات غير المباشرة بين المناخ المدرسي والاستحقاق الأكاديمي من خلال مفهوم الذات الأكاديمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء الخطوات الآتية:

1. تم تحليل المسارات، واستخراج قيم بيتا (الأثر المباشر) لمفهوم الذات الأكاديمي في مفهوم الذات الأكاديمي، والجدول (7) يبين النتائج.

جدول (7): الآثار المباشرة لمفهوم الذات الأكاديمي في مفهوم الذات الأكاديمي.

احتمالية الخطأ	النسبة الحرجة	معاملات الارتباط:			العلاقة بين:		
		الخطأ المعياري	اللامعيارية	المعيارية β	مفهوم الذات الأكاديمي	<--	الاستحقاق الأكاديمي
.014	2.466	.023	.057	.035			

- يُلاحظ من جدول (7) أن لمفهوم الذات الأكاديمي أثر مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي ($\beta = 0.053$; $P < .014$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى الاستحقاق الأكاديمي بزيادة مستوى مفهوم الذات الأكاديمي.

2. تم تحليل المسارات، واستخراج قيم بيتا (الأثر المباشر) لأبعاد المناخ الأسري في مفهوم تقدير الذات الأكاديمي، والجدول (8) يبين النتائج.

جدول (8): الآثار المباشرة لأبعاد المناخ الأسري في مفهوم تقدير الذات الأكاديمي.

احتمالية الخطأ	النسبة الحرجة	معاملات الارتباط:			العلاقة بين:		
		الخطأ المعياري	اللامعيارية	المعيارية			
.004	-2.849	.019	-.053	-.110	مفهوم الذات الأكاديمي	<---	التنظيم
.035	2.104	.028	.058	.107	مفهوم الذات الأكاديمي	<---	الاستقلال
.020	2.330	.028	.065	.117	مفهوم الذات الأكاديمي	<---	توجيه الإنجاز
***	4.470	.022	.098	.183	مفهوم الذات الأكاديمي	<---	التماسك

يتبين من جدول (8) أن:

-للتنظيم أثر مباشر سالب دال إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمي ($\beta=-0.110$; $P<.004$)؛ مما يشير إلى تخفيض مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بزيادة مستوى التنظيم. وبمعنى آخر يزيد الطلبة بمستوى التنظيم بنخفاض مفهوم الذات الأكاديمي. - للاستقلال أثر مباشر موجب دال إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمي ($\beta=0.107$; $P<.035$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بزيادة مستوى الاستقلال. - لتوجيه الإنجاز أثر مباشر موجب دال إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمي ($\beta=0.117$; $P<.020$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بزيادة مستوى توجيه الإنجاز. - للتماسك أثر مباشر موجب دال إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمي ($\beta=0.183$; $P<.000$)؛ مما يشير إلى زيادة مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بزيادة مستوى التماسك.

3. ولدراسة التأثيرات غير المباشرة لأبعاد مفهوم الذات الأكاديمية في الاستحقاق الأكاديمي من خلال المناخ الأسري، تم استخدام: (Bootstrapping indirect effect)، و (Bootstrapping Confidence interval)، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): الأثر غير المباشر للمناخ الأسري في الاستحقاق الأكاديمي من خلال مفهوم الذات الأكاديمي.

المسارات	قيمة بيتا	الحد الأدنى Lower	الحد الأعلى Upper	الدلالة الإحصائية	القرار
التماسك <--- تقدير الذات <--- الاستحقاق الأكاديمي	.006	.002	.012	.003	يوجد توسط
الاستقلال <--- تقدير الذات <--- الاستحقاق الأكاديمي	.003	.001	.009	.015	يوجد توسط
توجيه الإنجاز <--- تقدير الذات <--- الاستحقاق الأكاديمي	.004	.001	.009	.018	يوجد توسط
التنظيم <--- تقدير الذات <--- الاستحقاق الأكاديمي	-.003	-.007	-.001	.002	يوجد توسط

يتضح من جدول (9) أنّ:
- للتماسك أثر غير مباشر موجب دال إحصائيًا في الاستحقاق الأكاديمي من خلال تقدير الذات ($\beta=0.006$; $P<.003$)؛ مما يشير إلى أنّ تقدير الذات يتوسط العلاقة بين التماسك والاستحقاق الأكاديمي للطلبة، مما زاد من مستوى الاستحقاق الأكاديمي لديهم.
- للاستقلال أثر غير مباشر موجب دال إحصائيًا في الاستحقاق الأكاديمي من خلال تقدير الذات ($\beta=0.003$; $P<.015$)؛ مما يشير إلى أنّ تقدير الذات يتوسط العلاقة بين الاستقلال والاستحقاق الأكاديمي للطلبة، مما زاد من مستوى الاستحقاق الأكاديمي لديهم.
- لتوجيه الإنجاز أثر غير مباشر موجب دال إحصائيًا في الاستحقاق الأكاديمي من خلال تقدير الذات ($\beta=0.004$; $P<.018$)؛ مما يشير إلى أنّ تقدير الذات يتوسط العلاقة بين توجيه الإنجاز والاستحقاق الأكاديمي للطلبة، مما زاد من مستوى الاستحقاق الأكاديمي لديهم.
- للتنظيم أثر غير مباشر سالب دال إحصائيًا في الاستحقاق الأكاديمي من خلال تقدير الذات ($\beta=-0.003$; $P<.002$)؛ مما يشير إلى أنّ تقدير الذات يتوسط العلاقة بين التنظيم والاستحقاق الأكاديمي للطلبة، مما خفض من مستوى الاستحقاق الأكاديمي لديهم.

مناقشة النتائج وعرض التوصيات

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينص على "ما النموذج الأمثل للعلاقة بين المناخ الأسري ومفهوم الذات الأكاديمي والاستحقاق الأكاديمي لدى عينة طلاب جامعة اليرموك؟".
أظهرت النتائج المتعلقة بالنموذج السببي المعدل (MOODEL 4) عن وجود علاقات سببية موجبة بين المناخ الأسري ومفهوم الذات الأكاديمي والاستحقاق الأكاديمي. تعزو الباحثة النتيجة إلى أهمية المناخ الأسري في مفهوم الذات الأكاديمي على حياة الطلبة بشكل عام، وعلى حياتهم التعليمية على وجه الخصوص، ومدى ارتباط المناخ الأسري وأثره على كل من مفهوم الذات الأكاديمي، والاستحقاق الأكاديمي لدى الطلبة، إذ أنّ تمتع الطلبة بمناخ أسري مستقر يساعدهم على تطوير شخصياتهم ويمنحهم الثقة بأنفسهم ليكون مفهوم الذات الأكاديمي لديهم مرتفع، ويكونوا قادرين على التعامل مع محيطهم بشكل إيجابي يمنحهم القدرة على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Arun et al, 2015; Bin Izzeddin, 2016; Barton & Hirsch, 2016; Fletcher, et al ,2020؛ الشافعي، 2023).

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني؛ الذي نصّ على: "ما العلاقة المباشرة بين المناخ الأسري والاستحقاق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؟".
أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الأبعاد (التأكيد الديني، التنظيم، التعبير، الاستقلال، التوجيه، التوجه الثقافي، توجه النشاط، الصراع) الاستحقاق الأكاديمي. تعزو الباحثة نتيجة وجود علاقة سببية مباشرة وموجبة بين المناخ الأسري والاستحقاق الأكاديمي إلى أنّ سلوك الطالب يتأثر بالمناخ الأسري والجو العائلي الذي ينشأ فيه، وذلك من خلال طبيعة العلاقات العائلية وأسلوب تلبية الاحتياجات البشرية، وطريقة التعامل مع المشكلات التي تحدث بين أفرادها. إذ أنّ الأسرة عندما تعمل على تعليم أطفالها الاستقلالية، وعدم الاعتماد على الأسرة في تلبية احتياجاتهم والاعتماد على أنفسهم في إدارة شؤونهم الشخصية واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، تؤهلهم لمواجهة تحديات الحياة والتغلب عليها بنجاح. ويبدو أنّ توفير جو مريح داخل الأسرة وتهيئة جو دراسي مناسب ومتابعة جيدة من قبل أولياء الأمور تساعد في تدني الاستحقاق الأكاديمي للطلاب في

الجامعة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Thurman, 2014; Fletcher, et al ,2020;) (Bertl & Andrzejewski, 2019).

-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث؛ الذي نص على: "ما العلاقات غير المباشرة بين المناخ المدرسي والاستحقاق الأكاديمي من خلال مفهوم الذات الأكاديمي؟".
أظهرت النتائج أنّ (للتماسك، وللاستقلال، لتوجيه الإنجاز، ولتنظيم) أثر غير مباشر موجب دال إحصائياً في الاستحقاق الأكاديمي من خلال تقدير الذات ($\beta=0.006$; $P<.003$)؛ مما يشير إلى أنّ تقدير الذات يتوسط العلاقة بين (التماسك، والاستقلال، وتوجيه الإنجاز، ولتنظيم) والاستحقاق الأكاديمي للطلبة، مما زاد من مستوى الاستحقاق الأكاديمي لديهم. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المناخ الأسري السوي يعد بيئة مناسبة وصحية لتحقيق نمو نفسي سليم، إذ تزرع في نفوس أفرادها الأمان النفسي والطمأنينة والثقة بالنفس وقبول مفهوم الذات الأكاديمي، وتغرس الشعور بالرضا بما يحقق التوازن العاطفي، مما يقلل من قلقهم الأكاديمي وبالتالي انخفاض مستوى الاستحقاق الأكاديمي لديهم. واتفقت هذه النتائج دراسة (Whatley, et al, 2019; Keener, 2020;) (Mota, et al., 2021, Kurtyilmaz, 2019;) واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Fromuth, 2019).

- التوصيات:

1. إعداد البرامج وعقد الورش التدريبية داخل الجامعة والتي تسهم في تعليم الطلبة القدرة على ضبط مفهوم الذات الأكاديمي ودرجة الاستحقاق الأكاديمي لديهم.
2. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول الاستحقاق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي والمناخ الأسري، للتأكد من أثر كل منها وفهم البنية العاملية لكل منها وسبل تعزيزها.
3. عقد المحاضرات والندوات وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وذلك لتوعيتهم بأهمية المناخ الأسري ودوره في التأثير على الاستحقاق الأكاديمي، ومفهوم الذات الأكاديمي، وانعكاساتها على حياتهم في مختلف المجالات.
4. إجراء أبحاث ودراسات تعتمد النمذجة السببية من خلال أسلوب تحليل المسار، لإيجاد العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين الاستحقاق الأكاديمي مع متغيرات قد يكون لها ارتباط أكثر كالشعور بالامتنان والرضا عن الحياة.
5. وفقاً لنتائج الدراسة، فقد تبين الارتباط الإيجابي والمباشر بين المناخ الأسري والاستحقاق الأكاديمي، لذا توصي الباحثة العمل على توفير جو أسري مستقر وداعم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- زهران، حامد (2002). التوجيه والإرشاد النفسي. ط3، القاهرة: عالم الكتب.
- أبو زيد، أحمد (2018). مقياس مفهوم الذات الأكاديمي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسين، منال (2018). كفاءة الذات العامة المدركة كمتغير معتدل للعلاقة بين نوعية حياة العمل والاحترق النفسي. دراسات نفسية، 20 (2): 197-225.
- السعيد، ليندا (2017). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية النظم في تحسين المناخ الأسري وخفض الانتكاسة لدى الأبناء المدمنين. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الشريني، نداء (2019). علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، 38 (181): 245-297.
- الصوافي، محمد (2020). العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجًا. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية. 1(24): 1-19.
- عبد المجيد، السيد (2004). إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ الابتدائية. دراسات نفسية، 14(2): 273-274.
- العزام، عبد الناصر (2010). المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- كامل، سهير (1999). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- هياجنه، امجد، والشكيري، فتحية (2013). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 11(1): 189-225.
- الشافعي، نهله (2023). الاستحقاق الأكاديمي وعلاقته بالوالدية المفرطة وتحمل الإحباط الدراسي لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية - كLINIKIYEH. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 16(4): 202-249.

المراجع الأجنبية:

- Achacoso, M. (2002). what do you mean my grade is not an a? An investigation of academic entitlement. causal attributions, and sel-regulation in college students. The University of Texas at Austin.
- Ackerson, C. (2019). Parenting Styles and Academic Entitlement in the Higher Education Classroom. Doctoral dissertation, Texas A&M University-Commerce
- Barton, A., & Hirsch, J. (2016). Permissive parenting and mental health in college students: Mediating effects of academic entitlement. *Journal of American college health*, 64(1): 1-8.
- Bertl, B, Andrzejewski, D. (2019). My grade, my right: linking academic entitlement to academic performance. *Social Psychology of Education*. 22(4): 775-793.
- Bhatt, S & Mishra, A. (2021). Perceived Family Environment and Self-Concept Among Young Adults in Indian Context. *International Journal of Advanced Research in Science, Communication and Technology (IJARSCT)*, 3(2): 148-159.
- Cain, J., Romanelli, F., & Smith, K. (2012). Academic entitlement in pharmacy education. *American Journal of Pharmaceutical Education*, 76(10): 1-8.
- Chowning, K., & Campbell, N. (2009). Development and validation of a measure of academic entitlement: Individual differences in students' externalized responsibility and entitled expectations. *Journal of Educational Psychology*, 101(4): 982-997.
- Chowning, K., & Campbell, N. (2009). Development and validation of a measure of academic entitlement: Individual differences in students' externalized responsibility and entitled expectations. *Journal of Educational Psychology*, 101(4): 982-997.
- Coleman, J. (2014). *Working With Troubled Adolescents- United States of America*. International Psychotherapy Institute.
- Davenport, C. & Holt, C (2019). Influence of Family Environment on Developmental Outcomes in Children with Cochlear Implants: A Matched Case Study. *The Volta Review*, 119(1): 29-55.
- Fletcher, K., Pierson, E., Neumeister, N., & Finch, H. (2020). Overparenting and perfectionistic concerns predict academic entitlement in young adults. *Journal of Child and Family Studies*, (29): 348-357.
- Grewal, K. (2014). A Study of Academic Achievement of Adolescents in Relation to Family Climate. *Scholarly Research Journal for Humanity Science & English Language*, 1(5): 431 437.
- Ibabe I. (2016). Academic failure and child-to-parent violence: Family protective factors. *Frontiers in Psychology*, (7): 1-11. doi: 10.3389/fpsyg.2016.01538.
- Kant, R, Sharma, D. (2021). Study of the relationship between family environment and self-esteem. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT)*. 9(9): 603-606.

- Kasten, N. & Freund, P. (2012). How smart do you think you are? A meta-analysis on the validity of self-estimates of cognitive ability. *Psychological Bulletin*, 138 (2): 296–321.
- Keener, A. (2020). An examination of psychological characteristics (narcissism, self-esteem, gratitude, and academic merit among) and their relationship to academic entitlement among millennial and nonmillennial college students. *Psychology in the Schools*, 57(4): 572-582.
- Kurtyilmaz, Y. (2019). Adaptation of academic entitlement questionnaire. *Anadolu Journal of Educational Sciences International*, 9(2): 314-351.
- Lessard, J., Greenberger, E., Chen, C., & Farruggia, S. (2011). Are youths' feelings of entitlement always "bad"? Evidence for a distinction between exploitive and non exploitive dimensions of entitlement. *Journal of Adolescence*, 1(34): 521-529.
- Lockett, M., Trocchia, P. J., Noel, N. M., & Marlin, D. (2017). A typology of students based on academic entitlement. *Journal of Education for Business*, 92(2): 96-102.
- Matova M. (2012). Academic self –concept and academic achievement among university students, *International online Journal Education Sci.* 4(1): 107-116.
- McLellan, C. (2019). Exploring Causes of Academic Entitlement: A Mixed-Method Approach (Doctoral dissertation. University of Windsor (Canada)). *Electronic Theses and Dissertations*.
- Mehrad, A. (2016). Mini literature review of self-concept. *Journal of Educational, Health and Community Psychology*, 5(2): 62-66.
- Noor, N, Wong Chin, Y, Yusoff, N. (2022). Family Climate in Nurturing Individuals' Self-Concept: A Qualitative Study. *Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH)*, 7(6): 1-11.
- Parker, L. (2017). Competition and academic entitlement (Doctoral dissertation, Walden University). Walden University.
- Peirone, A., & Maticka, E. (2017). "I Bought My Degree, Now I Want My Job" Is Academic Entitlement Related to Prospective Workplace Entitlement?, *Innovative Higher Education*, 1(42): 3-18.
- Rashid, K., & Iqbal, Z. (2015). Development of Self as a Concept in the University Students. *Bulletin of Education and Research*, 37(2): 43-58.
- Rasul, M., Nor, A., Amat, S., & Rauf, R. (2015). Exploring Critical Factors of Self Concept among High Income Community College Graduates. *International Education Studies*, 8(12): 43-55.
- Shi, J, Wang, L, Yao, Y, Su, N, Zhao, X, Fazhan, C. (2017). Family Impacts on Self-Esteem in Chinese College Freshmen. *Original Research*, 1(8): 1-7.
- Van Petegem, P. (2014). (Dis) similarities in research on learning. approaches and learning patterns. In D. Gijbels, V. Donche, J.T.E. Richardson & J.D. Mint (Eds.). *Learning patterns in Higher Education* (11-32). London/New York: Routledge.